

# تقييم الهياكل الأساسية الوطنية لسانت لوسيا



## المبدأ التوجيهي 1: التخطيط الاستراتيجي

ينبغي أن تستند قرارات تطوير الهياكل الأساسية إلى التخطيط الاستراتيجي الذي يتماشى مع جداول أعمال التنمية المستدامة العالمية، وأن تدعمه سياسات ولوائح ومؤسسات تمكينية تسهل التنسيق بين الإدارات وعلى المستويين الوطني ودون الوطني للحكومة والإدارة العامة.



©NAPA / shutterstock.com

## معلومات أساسية

تلعب الهياكل الأساسية دوراً محورياً في التصدي لهذه التحديات التي تواجه البلد، والتي توفر خدمات تشمل الطاقة والمياه والنقل وإدارة النفايات والحماية من الفيضانات، فضلاً عن مرافق مثل المدارس والمستشفيات والأسواق. غير أن الطلب على هذه الخدمات على المدى الطويل يتوقع أن يتغير مع النمو السكاني والسعي إلى تحقيق الأهداف الاقتصادية في القطاعات الرئيسية، بما في ذلك السياحة والزراعة. وقد أدت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) إلى عرقلة السياحة في الجزيرة وكذلك الشحن والطيران، وتجسد كيف يمكن أن تؤثر تقلبات المستقبل تأثيراً كبيراً على التنمية الوطنية في سانت لوسيا.

وتقر الحكومة الوطنية بالحاجة إلى تخطيط متكامل طويل الأجل عبر قطاعات الهياكل الأساسية، وقد تم إضفاء الطابع الرسمي عليها من خلال إنشاء الوحدة الوطنية المتكاملة للتخطيط والبرامج داخل وزارة المالية في

تواجه سانت لوسيا، وهي دولة جزرية صغيرة في البحر الكاريبي، تحديات كبرى لضمان ازدهارها في المستقبل. وفي ضوء مواجهة المخاطر المناخية المتزايدة، فإن جغرافية الجزيرة تعني أنها معرضة لمخاطر طبيعية بما في ذلك الفيضانات والانزلاقات الأرضية، وتشكل هذه التهديدات خطراً كبيراً بشكل خاص على حياة وسبل عيش أولئك الذين يعيشون في مجتمعات منخفضة الدخل أو أكثر ضعفاً. وعلى الصعيد الوطني، يواجه البلد تحديات اقتصادية مستمرة مشتركة بين البلدان الجزرية الصغيرة (Adeoti et al. 2020)، مثل محدودية القدرة المالية والمرونة لتلبية متطلبات الاستثمار، نظراً لحجم البلد واعتمادها على الواردات (سانت لوسيا، وزارة التعليم والابتكار والعلاقات بين الجنسين والتنمية المستدامة- عام 2019). وقد تكون للتهديدات التي تتعرض لها بيئتها الطبيعية أيضاً عواقب اجتماعية أو اقتصادية خطيرة يمكن أن تقوض التطلعات الطويلة الأجل للتنمية المستدامة. فعلى سبيل المثال، كلف تأثير إعصار توماس الذي وقع في عام 2010 نحو 43,4 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي لسانت لوسيا (سانت لوسيا، وزارة التعليم والابتكار والعلاقات بين الجنسين والتنمية المستدامة- عام 2018، صفحة 18).



يقدر التقييم الوطني للهيكل الأساسية احتياجات سانت لوسيا المستقبلية من الهياكل الأساسية باستخدام التحليل الشامل لعدة قطاعات، استناداً إلى البيانات التي تم جمعها وترتيب أولوياتها استراتيجياً بالتعاون مع أصحاب المصلحة. ويقدم التقييم توصيات بشأن كيفية تلبية هذه الاحتياجات بما يتماشى مع الأولويات الوطنية والالتزامات الدولية، مثل أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة والتزامات التخفيف من آثار تغير المناخ بموجب اتفاق باريس. وبالإضافة إلى ذلك، يوفر التقييم وسيلة لتحديد أولويات تدابير التكيف في جميع أنحاء الجزيرة، باستخدام البيانات المكانية عن المخاطر الناجمة عن تغير المناخ. ويتحقق ذلك من خلال تقييم المخاطر التي تشكلها هذه المخاطر على الأصول البيئية الاقتصادية والاجتماعية والطبيعية، ومدى إعاقتهما للتقدم نحو أهداف التنمية المستدامة.

### التخطيط الاستراتيجي للهيكل الأساسية

يركز التخطيط الاستراتيجي الطويل الأجل في سانت لوسيا على أربعة قطاعات مترابطة للهيكل الأساسية هي: الطاقة، وإمدادات المياه، ومياه الصرف الصحي، والنفايات الصلبة. ويحلل التخطيط التغيرات المستقبلية في الطلب على هذه القطاعات التي تحددها الاتجاهات في السكان المقيمين والسياح الوافدين. وبالنسبة للتقييم الأول خلال الفترة 2019-2020، تم جمع بيانات شاملة عن مجموعة من أصول الهياكل الأساسية المحددة في سانت لوسيا، وحددت الحكومة المحركات الرئيسية التي تؤثر على توفير الهياكل الأساسية أو الطلب عليها. ثم وفرت النتائج المنمذجة الأساس لاتخاذ القرارات والتوصيات المتعلقة بنوع التدخلات المقترحة في مجال الهياكل الأساسية، وقدرتها، وموقعها، وتسلسلها.

بدأت سانت لوسيا في الابتعاد عن إدارة الهياكل الأساسية المنعزلة والتوجه نحو اتباع نهج متكامل، يمكن بموجبه السعي إلى تحقيق الأولويات والأهداف الوطنية على نحو أكثر فعالية بمساهمة مختلف أصحاب المصلحة في الحكومة ومؤسسات البحوث والقطاع الخاص. وأتاحت النمذجة المتكاملة لأداء الهياكل الأساسية لصانعي القرارات في سانت لوسيا تقييم الكفاءات والمفاضلة في تحقيق الأهداف الإنمائية الوطنية ومراعاتها على نحو أفضل. فعلى سبيل المثال، يبين الشكل 2 زيادة الطلب عبر نظام الهياكل الأساسية من النمو السياحي المتوقع من خلال توسيع مركزين دوليين للنقل. وهو يوضح الحلول الشاملة لعدة قطاعات التي من شأنها أن تقلل من الضغوط على استخدام الموارد وقطاعات النفايات الصلبة والطاقة وإمدادات المياه ومياه الصرف الصحي الموجودة في الجزيرة.

### التقييم الوطني للهيكل الأساسية

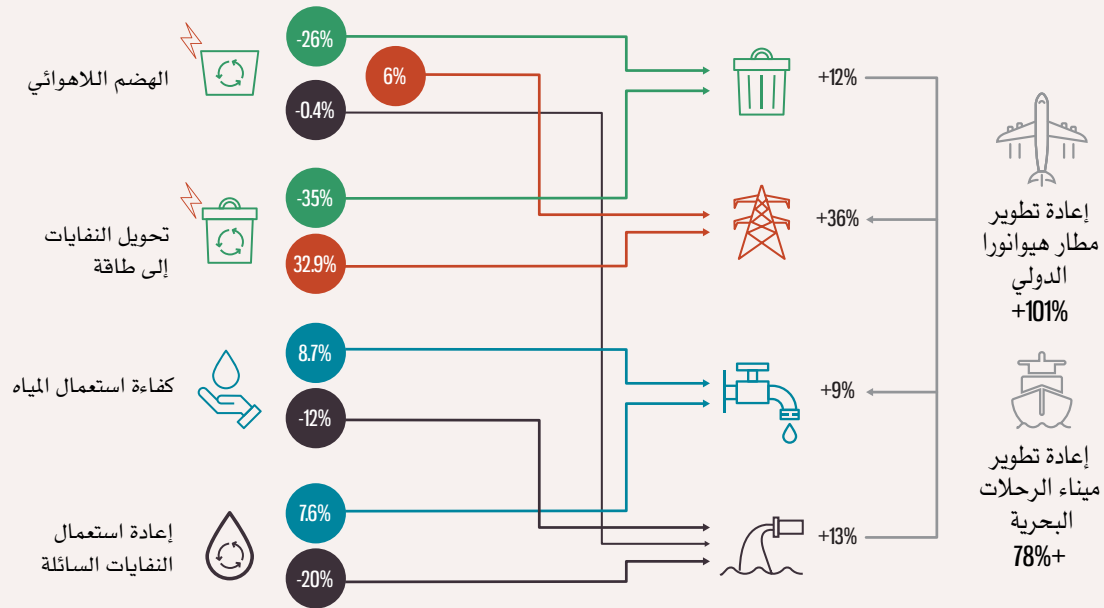
وضعت سانت لوسيا إطاراً «لتقييم الهياكل الأساسية الوطنية» يزود صناع القرار في الحكومة بنهج قوي لتخطيط الهياكل الأساسية (Adshead et al. 2020)<sup>(4)</sup> هو إطار صُمم لضمان تلبية جميع الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية في مجموعة من السيناريوهات المستقبلية ويستند التقييم إلى نموذج أنظمة الهياكل الأساسية الوطنية، الذي وضعه اتحاد بحوث التحولات في الهياكل الأساسية الذي تقوده جامعة أكسفورد. وهو يتألف من سلسلة من الخطوات التي تقيم احتياجات البلد الحالية والمستقبلية من الهياكل الأساسية ثم يقدم توصيات بشأن كيفية تلبية تلك الاحتياجات.



© evenfh / shutterstock.com

(4) دراسة الحالة الإفرادية هذه هي نسخة موجزة لمنشور مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع المذكور هنا.

## دراسات حالة إفرادية



الشكل 4: الأثر الجوي لتوسعات ميناء سانت لوسيا وأثر الرحلات

البحرية على أعداد الزوار واحتياجات الهياكل الأساسية

بحلول عام 2050، والحلول المحتملة الشاملة لعدة قطاعات

المصدر: Adshead et al. (2020)

للحياكل الأساسية وما يصاحبه من تدريب لأصحاب المصلحة، يمكن إعطاء الأولوية لهذه التدابير وتنفيذها على نحو أفضل استناداً إلى أحدث البيانات والأدلة.

في حين أن الهياكل الأساسية بالمعنى الأوسع لها القدرة على التأثير على 92 في المائة من غايات أهداف التنمية المستدامة (Thacker et al. 2018)، فإن التوصيات المقدمة كجزء من التقييم لها صلة مباشرة بتحقيق العديد من غايات أهداف التنمية المستدامة التي تركز على توفير الطاقة والمياه والبيئة الطبيعية والحد من الفقر والإدارة المستدامة للنفايات (أهداف التنمية المستدامة 1-4، و1-6، و2-6، و3-6، و4-7، و1-7، و2-7، و6-11، و5-12). وبالإضافة إلى التحليل الرئيسي، جرى تقييم احتياجات الهياكل الأساسية الطويلة الأجل للعديد من مشاريع التركيز المخطط لها. ويمكن لهذه المشاريع أن تسهم في تحقيق مجموعة واسعة من أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالنمو الاقتصادي والصحة وعدم المساواة (أهداف التنمية المستدامة 2 و3 و8 و9 و10 و13 و17). ويبين الشكل 5 أن أهداف التنمية المستدامة يحتمل أن تتأثر بالإجراءات المتخذة في إطار التقييم الوطني للهياكل الأساسية.

## التوافق مع جداول أعمال التنمية المستدامة العالمية

يوفر التقييم الوطني للهياكل الأساسية أساساً لرؤية سانت لوسيا الإنمائية المستقبلية ويساعد على تحديد الاستثمارات والسياسات في مجال الهياكل الأساسية التي قد تكون مطلوبة لتحقيقها. وقد تم وضع نماذج الهياكل الأساسية المستخدمة في تطوير حافظات طويلة الأجل متعددة القطاعات للهياكل الأساسية باستخدام الأهداف الرئيسية المحددة بما يتماشى مع الأهداف الوطنية، فضلاً عن أهداف التنمية المستدامة واتفاق باريس.

لمراعاة أهداف التخفيف، أدرج النموذج أهداف سانت لوسيا المعلنة لخفض الانبعاثات في مساهماتها المحددة وطنياً. وتحدد هذه الخطوات نوع وحجم التدخلات التي يمكن تنفيذها في استراتيجية طويلة الأجل للهياكل الأساسية المستدامة. ولتيسير إدماج التكيف مع تغير المناخ في التخطيط الإنمائي وضعت سانت لوسيا خطة وطنية للتكيف تتضمن 271 تدبير من تدابير التكيف تتماشى مع أهداف التنمية المستدامة. ونتيجة للتقييم الوطني

## دراسات حالة إفرادية



المصدر: (Adshead et al. 2020)

## الشكل 5: احتمالات تأثر أهداف التنمية المستدامة بالإجراءات المتخذة في إطار تقييم الهياكل الأساسية الوطنية لسانت لوسيا

كانت هناك بيانات محدودة متاحة لبعض مجالات الاهتمام، مثل التكاليف المرتبطة بحافظات مختارة من الهياكل الأساسية. واستُخدمت أفضل التقديرات لأغراض التقييم. غير أن التدريب على استخدام الأداة يمكن المسؤولين الحكوميين من إدراج بيانات جديدة حسبما وحينما تصبح متاحة، وينبغي بالتالي تعزيز التقييمات المستقبلية.

## قابلية التكرار

إن منهجية نموذج أنظمة الهياكل الأساسية الوطنية قابلة للتكرار وتم تطبيقها بنجاح في سياقات مختلفة - بما في ذلك كوراساو (Adshead et al. 2018) وفلسطين (Ives et al. 2019) والمملكة المتحدة (Hall et al. 2017) - من أجل دعم الحكومات في التحرك نحو التخطيط الوطني المتكامل للهياكل الأساسية. كما استخدمت لدعم تخطيط القدرة على الصمود في الأرجنتين والصين ونيوزيلندا وتوزانيا وفييت نام.

تبين تجربة سانت لوسيا الدور الأساسي للتخطيط المتكامل والاستراتيجي للهياكل الأساسية في مساعدة البلدان على اتخاذ القرارات القائمة على الأدلة. ويعالج التقييم الوطني للهياكل الأساسية حالة عدم اليقين من خلال توقع مجموعة من سيناريوهات النمو المختلفة في المستقبل، ويمكن إدراج الاضطراب المستمر لقطاعات السياحة والطيران والشحن الناجم عن الجائحة في النموذج لإثراء عملية صنع القرار والانتعاش الاقتصادي من جائحة مرض فيروس كورونا كوفيد-19. وتعد الأهداف التي تتماشى مع الأهداف الوطنية وجدول الأعمال الإنمائية الدولية قابلة للتكيف مع الأولويات الوطنية المتغيرة، مثل التركيز بشكل أكبر على المؤشرات الصحية أو الاقتصادية لمكافحة الآثار المدمرة للجائحة.

## التقييم الوطني للهياكل الأساسية

يشمل التقييم التدابير السياساتية والتنظيمية الموصى بها في جميع القطاعات، بما في ذلك كفاءة استخدام الطاقة من خلال قوانين البناء ووضع العلامات على الأجهزة؛ وتدابير لتحسين القياس والحد من التسرب في شبكة إمدادات المياه؛ والرسوم واسترداد الودائع المصممة للحد من توليد النفايات بنسبة تزيد عن 12 في المائة (Adshead et al. 2020, p. 31). وسيسهّم تنفيذ هذه السياسات، إلى جانب قوانين البناء المنقحة، في زيادة القدرة على الصمود.

نظراً لمختلف ولايات وجدول أعمال الوزارات ذات الصلة بالهياكل الأساسية في سانت لوسيا، شكل التنسيق بين الوزارات تحدياً للبلد في البداية. غير أن إنشاء الوحدة الوطنية المتكاملة للتخطيط والبرامج كوكالة محورية ساعد على تيسير عملية التقييم بطريقة متكاملة. وتعد الوحدة الوطنية المتكاملة للتخطيط والبرامج مسؤولة الآن عن تحديد الرؤية الشاملة والاستراتيجية وخارطة الطريق لتطوير جدول أعمال سانت لوسيا الوطني للهياكل الأساسية. وخلال تقييم عامي 2019-2020، تم دمج مساهمات من مجموعة متنوعة من المؤسسات، بما في ذلك الوزارات والوكالات الحكومية الأخرى والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص. وقدم تدريب مستمر أثناء العمل لفريق الوحدة الوطنية المتكاملة للتخطيط والبرامج أثناء التقييم، بحيث شارك الفريق في إعداد الدراسة معه، بغية تيسير الملكية الوطنية. ونظمت ورشة عمل تدريبية حول أدوات التحليل إلى حوالي 30 مسؤولاً حكومياً من وزارة المالية والإدارات الأخرى، بهدف بناء القدرة العامة للحكومة على التخطيط المستدام وطويل الأجل للهياكل الأساسية.



## الرؤى الرئيسية

◀ يزود التقييم الوطني للهيكل الأساسية الحكومة بإطار تدريجي لتحديد أولويات الرؤى الإنمائية طويلة الأجل وتحقيقها .

◀ تتولى الوحدة الوطنية المتكاملة للتخطيط والبرامج، داخل وزارة المالية، مسؤولية تنسيق جدول أعمال سانت لوسيا المتعلق بالهيكل الأساسية في جميع المؤسسات .

◀ يتضمن التقييم الوطني للهيكل الأساسية توصيات بشأن السياسات والتوصيات التنظيمية في جميع القطاعات، وهو ما يحقق هدفين حاسمين: (1) أنه يعزز درجة دعم الهياكل الأساسية للأهداف الوطنية والعالمية؛ و(2) أنه يعزز بيئة تمكينية حيث يمكن أن تزدهر فيها الهياكل الأساسية المستدامة .

## المراجع

- Adeoti, T., Fantini, C., Morgan, G., Thacker, S., Ceppi, P., Bhikhoo, N., Kumar, S., Crosskey, S. and O'Regan N. (2020). *Infrastructure for small island developing states. The role of infrastructure in enabling sustainable, resilient and inclusive development in SIDS*. Copenhagen. [https://content.unops.org/publications/Infrastructure\\_SIDS\\_EN.pdf?mtime=20201013090607](https://content.unops.org/publications/Infrastructure_SIDS_EN.pdf?mtime=20201013090607).
- Adshead, D., Fuldauer, L., Thacker, S., Hickford, A., Rouhet, G., Muller, W.S., Hall, J.W. and Nicholls, R. (2018). *Evidence-based infrastructure: Curacao - national infrastructure systems modelling to support sustainable and resilient infrastructure development*. Copenhagen. [https://www.itrc.org.uk/wp-content/uploads/2019/09/UNOPS-ITRC\\_EBI\\_Curacao\\_2018-Full-report.pdf](https://www.itrc.org.uk/wp-content/uploads/2019/09/UNOPS-ITRC_EBI_Curacao_2018-Full-report.pdf).
- Adshead, D., Fuldauer, L., Thacker, S., Romaň Garcic̄a, O., Vital, S., Felix, F., Roberts, C., Wells, H., Edwin, G., Providence, A. and Hall, J.W. (2020). *Saint Lucia: National Infrastructure Assessment*. Copenhagen. <https://content.unops.org/publications/Saint-Lucia-National-Infrastructure-Assessment.pdf>.
- Hall, J.W., Thacker, S., Ives, M.C., Cao, Y., Chaudry, M., Blainey, S.P. and Oughton, E.J. (2017). Strategic analysis of the future of national infrastructure. *Proceedings of the Institution of Civil Engineers. Civil Engineering* 170 (1), 39-47. <https://doi.org/10.1680/jcien.16.00018>.
- Ives, M.C., Hickford, A.J., Adshead, D., Thacker, S., Hall, J.W., Nicholls, R.J., Sway, T., Abu Ayyash, M., Jones, R. and O'Regan, N. (2019). A systems-based assessment of Palestine's current and future infrastructure requirements. *Journal of Environmental Management* 234, 200-213. <https://doi.org/10.1016/j.jenvman.2018.12.058>.
- Saint Lucia, Ministry of Education, Innovation, Gender Relations and Sustainable Development (2018). *Saint Lucia's National Adaptation Plan (NAP): 2018-2028*. [https://www.bb.undp.org/content/barbados/en/home/library/crisis\\_prevention\\_and\\_recovery/saint-lucia-nap.html](https://www.bb.undp.org/content/barbados/en/home/library/crisis_prevention_and_recovery/saint-lucia-nap.html).
- Saint Lucia, Ministry of Education, Innovation, Gender Relations and Sustainable Development (2019). *Saint Lucia: voluntary national review report on the implementation of the 2030 Agenda for Sustainable Development*. [https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/23570SAINT\\_LUCIA\\_VNR\\_REPORT\\_JUNE\\_2019.pdf](https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/23570SAINT_LUCIA_VNR_REPORT_JUNE_2019.pdf).
- Thacker, S., Adshead D., Morgan G., Crosskey S., Bajpai A., Ceppi P., Hall J.W. and O'Regan N. (2018). *Infrastructure: underpinning sustainable development*. Copenhagen. [https://www.itrc.org.uk/wp-content/PDFs/ITRC-UNOPS-Infrastructure\\_Underpinning\\_Sustainable%20Development.pdf](https://www.itrc.org.uk/wp-content/PDFs/ITRC-UNOPS-Infrastructure_Underpinning_Sustainable%20Development.pdf).